

شجرة طوبى

[416] ابن أبي طالب ابسط يدك نبايعك ما بيعنا لك ولعلي بن أبي طالب إلا واحدة فبسط لهم الضب يده وبايعوا له وخلعوا أمير المؤمنين (ع) وقالوا: أنت وإنا إمامنا وكانوا كما قال عز وجل: (بئس الظالمين بدلا) ثم لحقوا بأمر المؤمنين فلما وردوا عليه قال (ع) فعلتم يا اعداء إنا واعداء رسوله ما اخبرتكم به خلعتموني وبايعتم الضب وإنا كأنني أنظر إليكم يوم القيامة والضب يسوقكم إلى النار، فأنكروا وحلفوا بإنا ما فعلنا ذلك قال (ع): وإنا لاغفرت لكم ذنوبكم وقد اخترتم علي مسخا، مسخه إنا وجعله آية للعالمين، فبعدا لكم وسحقا، ولان كان مع رسول إنا (ص) منافقون فان معي منافقين وأنتم هم. أما وإنا يا شيث بن ربعي، وأنت يا عمرو بن حريث ومحمد، أنبيئك يا اشعث لتقتلن ابني الحسين هكذا حدثني حبيبي فالويل لمن كان خصمه رسول إنا (ص) وفاطمة وهؤلاء كلهم حضروا كربلا وحاربوا الحسين (ع) والحال انهم كتبوا إلى الحسين ودعوه ومن الذين كتب كتابا إليه هذا اللعين - يعني شيث بن ربعي - ومعه ثلاثة نفر وكتب هذا المضمون أما بعد، فقد اخضر الجناب واعشوشب الارض الخ. مقدمة قال رسول إنا (ص): نعم الولد البنات ملطفات مجهزات مونسات مباركات مفليات، وأن إنا تبارك وتعالى على الاناث ارق منه على الذكور، وما من رجل يدخل فرحة على امرأة بينه وبينها حرمة إلا فرحه إنا يوم القيامة، وإذا أصاب الرجل ابنة بعث إنا ملكا إليها فأمر جناحه على رأسها وصدرها وقال: ضعيفة خلقت من ضعف، المنفق عليها معان إلى يوم القيامة، ومن عال ثلاث بنات أو مثلهن من الاخوات وصبر على مشاقهن حتى يأتين إلى أزواجهن أو يمتن فيصرن إلى قبورهن كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وأشار إلى السبابة والوسطى، يسأل يا رسول إنا واثنيتين؟ قال: واثنيتين، قيل وواحدة؟ قال وواحدة. ومن كان له ثلاث بنات وضع عنه الجهاد، ومن كان له اربع بنات فيا عباد إنا اعيونوه، ويا عباد إنا اقروضوه، يا عباد إنا ارحموه، وكان رسول إنا (ص) يكنى: أبا البنات، لان له اربع بنات: رقية وأم كلثوم وزينب والصديقة، وكان جالسا يوما